تفسير أبي السعود

11 - أى أديت وفرغ منها فانتشروا في الأرض لإقامة مصالحكم وابتغوا من فضل ا أى الربح فالأمر للإطلاق بعد الحظر وعن ابن عباس رضى ا عنهما لم يؤمروا بطلب شيء من الدنيا إنما هو عيادة المرضى وحضور الجنائز وزيارة أخ في ا وعن الحسن وسعيد بن المسيب طلب العلم وقيل صلاة التطوع واذكروا ا كثيرا ذكرا كثيرا أو زمانا كثيرا ولا تخصوا ذكره تعالى بالصلاة لعلكم تفلحون كى تفوزوا بخير الدارين وإا رأوا تجارة أو لهوا أنفضوا إليها روى أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة بتجارة من زيت الشام والنبي E يخطب يوم الجمعة فقاموا إليه خشية أن يسبقوا إليه فما بقى معه E إلا ثمانية وقيل أحد عشر وقيل إثنا عشر وقيل أربعون فقال E والذى نفس محمد بيده لو خرجوا جميعا لأضرم ا عليهم الوادى نارا وكانوا إذا أقبلت العير استقبلوها بالطبل والتصفيق وهو المراد باللهو وتخصيص التجارة برجع الضمير لأنه المقصودة أو لأن الإنقضاض للتجارة مع الحاجة إليها والانتفاع بها إذا كان مذموما فما ظنك بالانفضاض الى اللهو وهو المذمون في نفسه وقيل تقديره إذا رأوا تجارة إنفضوا إليها أو لهوا أنفضوا إليه فحذف الثاني لدلالة الأول عليه وقرىء إليهما وتركوك قائما أى على المنبر قل ما عند ا من الثواب خير من اللهو ومن التجارة فإن ذلك نفع محقق مخلد بخلاف ما فيهما من النفع المتوهم وا خير الرازقين فإليه اسعوا ومنه اطلبوا الرزق عن النبي A من قرأ سورة الجمعة أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة ومن لم يأتها في أمصار المسلمين